

Distr.
GENERAL

E/CN.4/1992/S-2/5
25 November 1992
ARABIC
Original : ENGLISH

الأمم المتحدة
المجلس الاقتصادي
والاجتماعي



لجنة حقوق الإنسان

الدورة الاستثنائية الثانية

تشرين الثاني/نوفمبر - كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٢

البند ٣ من جدول الأعمال

رسالة مؤرخة في ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ وموجهة
من سفير جمهورية تركيا لدى جمهورية هنغاريا إلى رئيس
لجنة حقوق الإنسان ورسالة مؤرخة في ١٨ تشرين الثاني/
نوفمبر ١٩٩٢ وموجهة من القائم بالأعمال المؤقت للبعثة
الدائمة للولايات المتحدة الأمريكية لدى مكتب الأمم
المتحدة في جنيف إلى وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان

مذكرة شفوية مؤرخة في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٩٢ وموجهة من البعثة
الدائمة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة في جنيف
إلى وكيل الأمين العام لشؤون حقوق الإنسان

تتشرف البعثة الدائمة لجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية لدى مكتب الأمم المتحدة
في جنيف بأن ترفق بهذا ملحقا للرد على بعض الآراء والاستنتاجات الواردة في تقرير
المقرر الخاص السيد تادوز مازوفيسكي بعد زيارته الثانية لجمهورية يوغوسلافيا
الاتحادية في الفترة ١٢ - ٢٢ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ ، أعدته وزارة الشؤون
الخارجية بجمهورية الصرب .

بالإشارة الى الرد الذي أعدته مؤخرا حكومة جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية والذي تضمن حقائق تدحض الكثير من المزاعم والادعاءات الواردة في تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص فيما يتعلق بـفويغودينا ، وكوسوفو ، وميتوهيا ، ومنطقة راسكا (المعروفة باسم سنجق) ، نفيد بأن وزارة الشؤون الخارجية بجمهورية الصرب أجرت تحرياتها وتوصلت الى الوقائع الدقيقة المتعلقة ببعض المسائل المذكورة في التقرير ، وبموجب هذا الملحق تود استرعاء الانتباه نحو النقاط التالية .

١ - فيما يتعلق باقليم فويغودينا المتمتع بالاستقلال الذاتي ، فإنه حدث في صيف العام الجاري أن مناطق يقطنها مواطنون مختلفو الجنسيات (هيتكوفش ، كوكويغش ، بيسكا ، نوفى سلانكامين ، نيكينتشي ، وعدد من الجنسيات الأخرى) سجلت فيها وقائع تمثل الضغط الذي يتعرض له المواطنون الذين لا يحملون الجنسية الصربية . وعملا على منع مثل تلك الأحداث التي لا يمكن بأي حال اعتبارها تطهيرا اثنيا ، قامت السلطات المختصة في جمهورية الصرب بتشديد اجراءاتها الامنية لحماية سلامة وممتلكات جميع المواطنين ولمنع الجرائم والإساءات خصوصا ذات الدلالات الاثنية منها .

وفي الفترة من تموز/يوليه الى تشرين الأول/اكتوبر من العام الحالي وجهت اتهامات الى ١٤٤ فردا بارتكاب أعمال عنف تهدد حقوق وحريات مواطنين ينتمون لجنسيات أو جماعات وطنية مختلفة أو جماعات اثنية ، أو بتهديد الأمن ، أو بالتحريض على التهديد بوجه عام ، أو بشراء أو حمل أو بيع الأسلحة النارية أو الذخائر دون ترخيص ، أو بأعمال التخريب العمد أو غير ذلك . وقبض على ١٠٧ شخصا واحضروا الى المحكمة للتحقيق معهم ، وتم احتجاز ٢٦ فردا منهم .

وأدى اتخاذ هذه التدابير الى تحسن حالة الأمن في منطقة اقليم فويغودينا المتمتع بالاستقلال الذاتي ، إذ اختفت حالات وضع اليد على المنازل المملوكة للمواطنين ذوي الجنسية الكرواتية ، وتمكن المواطنون الذين طردوا عنوة من ديارهم من العودة اليها ، وأزيلت عوامل التوتر الإثني . وجرى التحقيق في كافة الجرائم الخطيرة ووقائع العنف السلوكي ، ورفعت قضايا قانونية على مرتكبيها .

ويلقى اللاجئون المسلمون حاملو جنسية البوسنة والهرسك نفس المعاملة التي يلقاها اللاجئون حاملو الجنسية الصربية ، ويوجد الآن نحو ٣٣ ٠٠٠ لاجئ من المسلمين و٨ ٦٠٠ لاجئ ممن يحملون الجنسية الكرواتية أتيح لهم المأوى في أراضي الجمهورية .

٣ - وفي منطقة اقليم راسكا (المعروفة باسم سنجق) أدت اتجاهات الهجرة غير المرغوبة التي يقوم بها مواطنون من الصرب ومن المسلمين على السواء الى نشوء مشكلة تتعلق بالأمن بوجه خاص ، ومع ذلك لا يمكن أن تقتصر بما يسمى التطهير الإثني . ففي الشهور التسعة الأولى من ١٩٩٢ رحل ١٤٠ ٢ شخصاً عن أراضي كميونات نوفي بازار ، توتين ، سينيك ، بريبيوي ، بريبوليه ، نوفا فاروز ، وكان من بينهم ٢٣٧ مسلماً . ومن ناحية أخرى وفد الى هذه المنطقة في خلال الفترة ذاتها ١٠٤٢ مسلماً . وتفيد سجلات الدوائر المختصة بأن ٥٨١ ٥ مواطناً كرواتي الجنسية و٩٦٩ مواطناً هنغارياً الجنسية رحلوا عن منطقة فويغودينا في العام الماضي وفي العام الحالي .

وفي ضوء هذا الواقع يتضح أن المزاعم الواردة في تقرير مقرر الأمم المتحدة الخاص بأن نحو ٩٠ ٠٠٠ من الكروات والهنغاريين رحلوا عن فويغودينا بعد اندلاع القتال في يوغوسلافيا وبأن نحو ٧٠ ٠٠٠ من المسلمين فروا من منطقة راسكا لا أساس لها ولا بينة عليها . وبناء عليه لا يجوز الجدل حول أي نوع من أنواع ما يسمى بالتطهير الإثني سواء في اقليم فويغودينا وسنجق المتمتع بالاستقلال الذاتي أو في الواقع في بقية أراضي الجمهورية .

وفي منطقة بريبوليه وبريبيوي لم يسجل وقوع أي هجمات ارهابية أحرقت في أثنائها بيوت للمسلمين أو دمرت مساجدهم ، وبناء عليه فإن الادعاء بما يعني ذلك في التقرير إنما هو بعيد تماماً عن الدقة ، فقد سجلت وزارة الشؤون الداخلية حالة إحراق عمد لأربع منازل مهجورة ارتكبها فاعل مجهول في قرية سكيكا بالقرب من بريبيوي في ٢٧ آب/أغسطس ١٩٩٢ ، وكانت هذه المنازل قد هجرها أصحابها وهم مواطنون مسلمون منذ ٢٠ عاماً . ويجري التحقيق حالياً في ظروف إحراق هذه المنازل وفي غير ذلك من الوقائع ذات الصلة .

٣ - وفي ١٢ و١٣ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٩٢ عقد اجتماع جماهيري لأفراد الأقلية اللبنانية بتنظيم مما تسمى لجنة تنظيم مظاهرات الاحتجاج السلمية في كوسوفو وميتوهيا . وخرجت المظاهرات في برستينا وبرزرين أولاً ثم عمت سائر المدن الكبرى في الإقليم ، واشترك فيها نحو ٢٠٠ ٠٠٠ شخص ، معظمهم من تلاميذ المدارس والطلبة والاباء والمعلمين وغيرهم ، دون إرسال إخطار مسبق الى السلطات المختصة بتسيير هذه المظاهرات علماً بأن إرسال ذلك الاخطار أمر إلزامي بموجب أحكام قانون التجمع العام .

وكان هدف المتظاهرين هو الدخول عنوة الى المدارس والجامعات واحتلال أبنيتها ، واشتدت نزعتهم العدوانية بالذات عند المدرسة التجارية في بيك في ١٢ تشرين الأول/أكتوبر وعند كلية الفلسفة في ١٣ تشرين الأول/أكتوبر حيث رشقوا الشرطة

بالحجارة فجرحوا أربعة من أفرادها . وفي الواقعتين تصرف أفراد الشرطة في حدود سلطاتهم واستخدموا وسائل قسرية (القوة البدنية والهراوات) لتفريق الجموع .

وتستهدف استراتيجية الانفصاليين الألبانيين المتطرفين في كوسوفو وميتوهيا التحريض على وقوع مصادمات واسعة النطاق مع الشرطة وذلك بشن هجمات مسلحة على المكلفين بانفاذ القانون فضلا عن التحريض على ارتكاب حوادث .

ولن تتوقف السلطات المختصة في جمهورية الصرب عن اتخاذ كافة التدابير المرخص لها قانونا بها لكي تحافظ على الأمن والنظام وتكفل الحماية الكاملة لحياة وممتلكات جميع المواطنين في كل أنحاء أراضي الجمهورية .

* * * *

وتعتقد حكومة جمهورية الصرب بأن هذا العرض الموجز للوقائع سوف يقنع المؤسسات الدولية المختصة ببطلان بعض المزاعم والادعاءات الواردة في التقرير المقدم من مقرر الأمم المتحدة الخاص . وإذ تود حكومة جمهورية الصرب ألا تشير شكوكا حول حسن نوايا المقرر الخاص ، تتمنى أن تتجنب مثل تلك المهام مستقبلا مزالق التحريكات السطحية عن الوقائع والتوصل الى النتائج على أساس انطباعات لا تعززها الأدلة .
